الأمم المتحدة
A/79/500
الجمعية العامة
Distr.: General
8 October 2024
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والسبعون

البند 27 من جدول الأعمال

النهوض بالمرأة

تكثيف الجهود من أجل القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات: العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا

تقرير الأمين العام*

موجز

يتضمن هذا التقرير، المقدم عملا بقرار الجمعية العامة 193/77، معلومات عن التدابير التي اتخذتها الدول الأعضاء والأنشطة المضطلع بها داخل منظومة الأمم المتحدة بهدف القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة والفتاة. وهو يسلط الضوء على الاتجاهات والتطورات والممارسات الواعدة المسجلة مؤخرا ويتضمن توصيات محددة للقضاء على العنف ضد المرأة والفتاة، مع التركيز بشكل خاص على العنف ضد المرأة والفتاة الذي تيسره التكنولوجيا.

* قُدِّم هذا التقرير إلى خدمات المؤتمرات لتجهيزه بعد الموعد النهائي لأسباب فنية خارجة عن إرادة المكتب المقدِّم للتقرير.

24-13261 (A) 181024 291024

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - لا يزال العنف ضد النساء والفتيات يشكل واحدا من أكثر قضايا حقوق الإنسان انتشارا على مستوى العالم مع ما يترتب عليه ذلك من آثار خطيرة على صحة النساء والفتيات وحياتهن وأسرهن ومجتمعاتهن المحلية والمجتمع ككل. إذ تُقتل أكثر من خمس نساء أو فتيات كل ساعة على يد أحد أفراد أسرهن[1]. كما أن الأزمات المتشابكة، بما فيها الأزمات الاقتصادية والنزاعات وتغير المناخ التي تعيث فسادا في أنحاء العالم، تزيد من تفاقُم العنف ضد النساء والفتيات ومن زيادة حدته.

2 - وما زال التغير التكنولوجي السريع يولِّد مخاطر جديدة في ما يتعلق بالعنف ضد النساء والفتيات. وكما جرى درسه في التقرير السابق للأمين العام عن "تكثيف الجهود من أجل القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات" (A/77/302)، فإن العنف ضد النساء والفتيات ينتشر بشكل متزايد على الإنترنت وخارجه. ويستخدم الجناة مجموعة من الأدوات والمنصات الرقمية لإلحاق الأذى الجنساني والإساءة وخطاب الكراهية والسيطرة والتحرش والعنف، في حين أن انتشار المحتوى المعادي للمرأة في المساحات الإلكترونية، بما في ذلك "شبكة المواقع الذكورية والمعادية للمرأة" (المرجع نفسه، الفقرة 8) يتغلغل بشكل متزايد في المنصات الرئيسية، ما يديم الذكورية الضارة والمعايير الاجتماعية التمييزية التي تغذي العنف ضد النساء والفتيات[2]. وللنمو المسجَّل مؤخرا في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي تأثير على العنف ضد النساء والفتيات من خلال ترسيخ وشيوع المعايير المعادية للمرأة التي تعلل العنف ضد النساء والفتيات وتبرره وتطبّعه، وتسهيل انتشار الإساءة القائمة على استخدام الصور[3]. وثمة أدلة على أن هذه الاتجاهات، إضافة إلى تأثيرها على ارتكاب العنف على الإنترنت، مرتبطة أيضا بالعنف خارج الإنترنت، بما في ذلك جرائم القتل الجنساني أو قتل الإناث[4].

3 - وعلى غرار جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، فإن هذه الأشكال من العنف ضد النساء والفتيات التي تيسرها التكنولوجيا متجذرة في عدم المساواة بين الجنسين والمعايير التمييزية بين الجنسين. ومع أن جميع النساء والفتيات معرضات، فإن بعض الفئات هن عرضة بشكل غير متناسب، بمن فيهن النساء والفتيات الأكثر حضورا على الإنترنت، مثل النساء الناشطات في الحياة العامة، والصحافيات، والمدافعات عن حقوق الإنسان، والسياسيات، والناشطات النسويات، والشابات الأكثر حضوراً على الإنترنت، والنساء اللاتي يتحدين المعايير الجنسانية والهياكل الأبوية. كما قد تكون النساء اللواتي لديهن قدرة محدودة على

(1) United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC) and United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN-Women), "Gender-related killings of women and girls (femicide/feminicide): global estimates of female intimate partner/family-related homicides in 2022", 2023, p. 3.

(2) المرجع نفسه؛ و Emma A. Jane, "Systemic misogyny exposed: translating rapeglish from the manosphere with a random rape threat generator", *International Journal of Cultural Studies*, vol. 21, No. 6 (2017).

(3) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), *"Your Opinion Doesn't Matter, Anyway": Exposing Technology-Facilitated Gender-Based Violence in an Era of Generative AI* (Paris, 2023).

(4) Bridget Harris and Laura Vitis, "Digital intrusions: technology, spatiality and violence against women", *Journal of Gender-Based Violence*, vol. 4, No. 3 (2020).

الوصـول إلى التقنيات الرقمية العالية الجودة والاتصـال، كالنسـاء اللواتي يعشـن في الريف، أكثر عرضـة للخطر بسبب محدودية درايتهن الرقمية.

4 - وسُـجلت أوجه تقدم معيارية هامة في السـنوات الأخيرة تمثلت في الاعتراف بضـرر العنف ضـد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا وبضرورة تعزيز العمل على التصدي له. ووضعت المقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه، في تقريرها التاريخي عن العنف ضد النساء والفتيات على شبكة الإنترنت من منظور حقوق الإنسان (A/HRC/38/47)، إطاراً لدرس أثر التكنولوجيات الناشئة على العنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك منع هذا العنف والحماية منه ومقاضاة مرتكبيه وجبر الضرر الناجم عنه. وأعربت لجنة وضـع المرأة في الاسـتنتاجات المتفق عليها الصـادرة عن دورتها السـابعة والسـتين عن "قلقها البالغ إزاء ضخامة أشكال مختلفة من العنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك العنف الذي يحدث أو يتعاظم تأثيره من خلال استخدام التكنولوجيا، والضرر البدني والجنسي والنفسي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي الكبير الذي يُلحقه العنف بهن" (E/2023/27-E/CN.6/2023/14، الفصـــل الأول، الفقرة 53)، ودعت إلى اتخاذ تدابير شاملة لمنع جميع أشكال العنف والقضاء عليها، بما في ذلك العنف الجنساني الذي يحدث من خلال اسـتخدام التكنولوجيا أو يتعاظم تأثيره بسـببها. وسلّمت الجمعية العامة في قرارها 265/78 بشـأن اغتنام الفرص التي تتيحها نظم الذكاء الاصـطناعي المأمونة والمؤمَّنة والموثوقة لأغراض التنمية المسـتدامة، وهو أول قرار لها بشان الذكاء الاصطناعي، بأن الاستخدام غير السليم أو الضار لنظم الذكاء الاصطناعي يشـكل خطرا على تعزيز أوجه عدم المسـاواة الهيكلية والتمييز. كما أن الاتفاقَ الرقمي العالمي، الذي اعتُمد في مؤتمر القمة المعني بالمســـتقبل، المعقود في أيلول/ســـبتمبر 2024، ومعاهدةَ الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة السيبرانية، الجاري مناقشتها حاليا، يوفران أيضا فرصا هامة للنهوض بالإطار المعياري بشأن العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا.

5 - وإزاء هذه الخلفية، ووفقا لقرار الجمعية العامة 193/77، يركز هذا التقرير على القضـــاء على العنف ضـد النسـاء والفتيات، مع التركيز بشـكل خاص على العنف ضـد النسـاء والفتيات الذي تيسـره التكنولوجيا. وهو يسلط الضوء على الاتجاهات والتطورات والممارسات الواعدة المسجلة مؤخرا ويقدم توصيات محددة للتعجيل في إحراز تقدم نحو القضاء على العنف ضد النساء والفتيات. ويستند التقرير إلى جملة أمور منها المعلومات الواردة من الدول الأعضاء[5] وكيانات منظومة الأمم المتحدة ومنظمات أخرى[6].

(5) وردت ورقات من الأرجنتين، وإسرائيل، وإكوادور، والإمارات العربية المتحدة، وأوغندا، والبحرين، وبنغلاديش، وبنن، وبوتان، والبوسنة والهرسك، وبيرو، وبيلاروس، وتركيا، ورومانيا، وزمبابوي، والسلفادور، وسنغافورة، والسنغال، والسودان، وشيلي، وغواتيمالا، وفرنسا، وقيرغيزستان، وكرواتيا، ولبنان، ولكسمبرغ، وماليزيا، والنمسا.

(6) وردت ورقات من الاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومبادرة تســـليط الضـــوء، وصندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات الرامية إلى القضاء على العنف ضد المرأة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

ثانيا - مشكلة ناشئة: كيف يعمل التغير التكنولوجي على استحداث منصات للعنف ضد النساء والفتيات

6 - خلص الأمين العام في تقريره السابق عن تكثيف الجهود للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات (A/77/302) إلى أن أشكال وأنماط العنف ضد النساء والفتيات تطورت في السنوات الأخيرة وما زالت تتفاقم مع تقدم التكنولوجيا في سياق التوسع السريع في الرقمنة التي سرّعت من وتيرة انتشارها جائحةُ مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)[7]. ولا تزال التكنولوجيا والفضاءات على الإنترنت تشكل أدوات هامة لتمكين النساء والفتيات ولمشاركتهن في الحياة العامة، كما تشكل الفضاءات على الإنترنت منصات هامة للنشاط في مجال حقوق المرأة (انظر E/CN.6/2023/3). وفي الوقت نفسه، ما زالت النساء والفتيات في أنحاء العالم يفتقرن إلى المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا أو في الوصول إلى التكنولوجيا العالية الجودة[8]. ومنذ صدور التقرير السابق للأمين العام ظل العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا يتفاقم ويتجلى بطرق جديدة ملحقا ضررا كبيرا بالنساء والفتيات في انتهاك لحقوقهن الأساسية.

7 - ومع أن الأنماط الأحدث عهدا من العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا كالمواد الإباحية المنتَجة بتقنية التزييف العميق تشكل أنماطا فريدة، فهي جزء من سلسلة متصلة من أشكال العنف المتعددة والمتكررة والمترابطة عبر الفضاءات على الإنترنت وخارجه. وكما هو مبين في التقرير السابق للأمين العام، فإن السمات الفريدة للفضاءات الرقمية التي تخلق سياقًا تمكينيًا للعنف ضد النساء والفتيات تشمل نطاق الاتصال وسرعته وسهولته وعدم الكشف عن الهوية، إلى جانب الأتمتة والقدرة على تحمل التكاليف والإفلات من العقاب. ويؤدي التنامي المسجل مؤخرا في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، من خلال نماذج التعلم العميق، إلى تفاقم الأضرار الحالية بما في ذلك من خلال وسائط زائفة أكثر إقناعًا يمكن توليدها ونشرها تلقائيا على نطاق واسع[9]. وثمة تهديد ناشئ حديثاً هو التزييف العميق التركيبي[10]. ورغم الجهود المبذولة لتحسين التوازن بين الجنسين، فإن قطاع التكنولوجيا لا يزال قطاعا يهيمن عليه الذكور. وعلى سبيل المثال، تشكل المرأة 29,2 في المائة فقط من القوة العاملة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات و 30 في المائة فقط من القوة العاملة في مجال الذكاء الاصطناعي[11]. وبالتالي، فإن غياب المرأة ومنظورها للقضايا في قطاع التكنولوجيا يؤثران على مدى استجابة التكنولوجيات لمراعاة المنظور الجنساني وشمولها للمرأة وسلامتها. وعلاوة على ذلك، ونظرا إلى أن الذكاء الاصطناعي غالبا ما يستند إلى بيانات متحيزة جنسانيا، فإن من شأنه أن يكرر التمييز الجنساني ويفاقمه[12].

---

(7) Florence Jaumotte and others, "How pandemic accelerated digital transformation in advanced economies", International Monetary Fund, blog, 21 March 2023.

(8) International Telecommunication Union, "The gender digital divide", in *Measuring Digital Development: Facts and Figures 2023* (Geneva, 2023).

(9) UNESCO, *"Your Opinion Doesn't Matter, Anyway"*, p. 19.

(10) المرجع نفسه.

(11) World Economic Forum, *Global Gender Gap Report 2023* (Geneva, 2022), p. 44.

(12) UNESCO, International Research Centre on Artificial Intelligence, "Challenging systematic prejudices: an investigation into gender bias in large language models", 2024, p. 3.

8 - وتستند الفروع أدناه إلى دراسة العنف ضد النساء والفتيات في السياقات الرقمية في التقرير السابق للأمين العام، مع تركيز على الأدلة الجديدة والاتجاهات الناشئة.

ألف - وضع تعاريف العنف ضد النساء والفتيات في السياقات الرقمية عمليةٌ مستمرة

9 - أعاق عدم وجود تعاريف ومنهجيات متفق عليها لقياس العنف ضد النساء والفتيات في السياقات الرقمية، إلى جانب نقص الإبلاغ على نطاق واسع، الجهودَ المبذولة لفهم المدى الحقيقي للمشكلة[13]. وبما أنه لا يوجد حاليا تعريف متفق عليه دوليا للعنف ضد المرأة في السياقات الرقمية، فقد استُخدم في التقرير السابق للأمين العام "العنف ضد النساء والفتيات في السياقات الرقمية" لوصف طائفة واسعة من أعمال العنف المرتكب ضد المرأة سواء في الفضاءات الرقمية و/أو باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي هذا التقرير، استُخدم مصطلح "العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا" ليتماشى مع الصيغة التي استخدمتها مؤخرا اللجنة الإحصائية في دورتها الخامسة والخمسين، ومع قرار الجمعية العامة 193/77 المعنون "تكثيف الجهود الرامية إلى منع العنف ضد النساء والفتيات بجميع أشكاله والقضاء عليه: القوالب النمطية الجنسانية والمعايير الاجتماعية السلبية". ويُعرَف "العنف ضد النساء والفتيات" بشكل متبادل بـ "العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا" أو "العنف على الإنترنت" أو "العنف الذي تيسره التكنولوجيا أو المتصل بالتكنولوجيا" أو "العنف الرقمي" أو "العنف السيبراني".

10 - وعلى مدى العامين الماضيين، طرأت بعض التطورات الهامة في زيادة تحسين التعاريف. واستند اجتماع لفريق خبراء عقدته هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) إلى التعريف الذي قدمته المقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد النساء والفتيات وأسبابه وعواقبه في عام 2018، الذي عرّف العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا والعنف الجنساني الذي تيسره التكنولوجيا بأنه "أي فعل يُرتكب أو يساعَد عليه أو يفاقَم أو يُضخَّم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو غيرها من الأدوات الرقمية، يؤدي أو يحتمل أن يؤدي إلى ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي أو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي أو إلى غير ذلك من انتهاكات الحقوق والحريات"[14].

11 - ومع ذلك، فإن وضع تعاريف وأطر قياس متفق عليها عالميا تستجيب للطابع المتغير باستمرار للتكنولوجيا ولتأثيرها على العنف ضد النساء والفتيات، ما زال يشكل أولوية رئيسية. وكما ذُكر في التقرير السابق للأمين العام، يتخذ العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا أشكالا عدة بينها التحرش الجنسي، والمطاردة، والاقتحام المعطّل للاجتماعات المعقودة بالتداول بالفيديو، والتصيد، ونشر المعلومات الحساسة على الإنترنت، وخطاب الكراهية المعادي للمرأة أو خطاب الكراهية الجنساني، والمعلومات المضللة، والترويج الإعلامي المضلل (الانطباع المصطنع بوجود دعم واسع النطاق لفكرة ما). كما يتم تيسير بعض أشكال العنف ضد النساء والفتيات مثل عنف الشريك الحميم أو العنف الأسري والاتجار من خلال أدوات رقمية مختلفة بينها الهاتف الخلوي والنظم العالمية لتحديد المواقع وأجهزة التتبع. كما أن تنامي الذكاء الاصطناعي يولد أشكالًا جديدة من العنف ضد النساء والفتيات ويفتح سبلًا جديدة لترسيخ تطبيع الأعراف

(13) UN-Women, "Accelerating efforts to tackle online and technology facilitated violence against women and girls", 2022, p. 4.

(14) UN-Women, "Technology-facilitated violence against women: towards a common definition", report of the meeting of the expert group, New York, November 2022, p. 4.

الاجتماعية الضارة والعنف ضد النساء والفتيات، وهو ما يتعين أن يؤخذ في الاعتبار لدى وضع التعاريف وأدوات القياس.

باء - تشير البيانات إلى أن العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا لا يزال مستمراً ويزيد من حدة العنف الجنساني المتواصل

12 - رغم عدم وجود بيانات عالمية حديثة لفهم طبيعة المشكلة ومداها، فإن البيانات المتاحة من مجموعة من الدراسات تشير إلى حجم المشكلة، حيث تُظهِر الدراسات أن نسبة انتشار العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا تراوح بين 16 و 58 في المائة[15]، وأن النساء الأصغر سنًا يتأثرن به بشكل خاص، حيث إن جيل Z (المولود بين عامي 1997 و 2012) وجيل الألفية (المولود بين عامي 1981 و 1996) هما الأكثر تضررًا[16]. وحتى لو لم تكن المرأة قد تعرضت له، فمن المرجح أنها شهدت هذا النوع من العنف المرتكب ضد امرأة أو فتاة أخرى على الإنترنت.

13 - وعلى الصعيد العالمي، تشير البيانات المتعلقة بأشكال العنف والإساءة والتحرش التي تتعرض لها النساء إلى أن التضليل والتشهير هما أكثر أشكال العنف الجنساني على الإنترنت التي تتعرض لها النساء، إذ واجهت 67 في المائة من النساء والفتيات اللاتي تعرضن للعنف على الإنترنت هذا الأسلوب[17]. ومن الأشكال الأخرى الأكثر شيوعًا: التحرش السيبراني (66 في المائة)، وخطاب الكراهية (65 في المائة)، وانتحال الشخصية (63 في المائة)، والقرصنة والمطاردة (63 في المائة)، والتغرير (58 في المائة)، والإساءة القائمة على استخدام الصور والفيديو (57 في المائة)، واستقاء المعلومات الشخصية لأغراض كيدية (55 في المائة)، والتهديدات العنيفة (52 في المائة)[18].

14 - وتبيَّن بنتيجة دراسة عالمية أُجريت حديثا حول انتشار الاستغلال والانتهاك الجنسيين للأطفال عبر الإنترنت أن أكثر من 300 مليون طفل، أي الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة، تعرّضوا للاستغلال والانتهاك الجنسيين على الإنترنت خلال الأشهر الـ 12 الماضية. وعلاوة على ذلك، تعرَّض واحد من كل ثمانية أطفال على مستوى العالم للإغواء على الإنترنت في الأشهر الـ 12 الماضية، بما في ذلك للحديث الجنسي غير المرغوب فيه، والذي يمكن أن يشمل الرسائل الإباحية القصيرة الجنسية دون موافقتهم، والأسئلة الجنسية غير المرغوب فيها، وطلب القيام بفعل جنسي غير مرغوب فيه يطلبه بالغون أو غيرهم من الشباب[19].

15 - وفي العامين الماضيين، ظلت الدراسات الإقليمية والقطرية حول العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا تظهر حجم المشكلة وطبيعتها. وعلى سبيل المثال، تبين بنتيجة دراسة أُجريت في عام 2023 عن تجارب النساء في شرق أوروبا ووسط آسيا أن أكثر من نصف النساء المتواجدات على

(15) Jacqueline Hicks, "Global evidence on the prevalence and impact of online gender-based violence", Institute of Development Studies, 8 October 2021, p. 2.

(16) انظر https://onlineviolencewomen.eiu.com/.

(17) المرجع نفسه.

(18) UNESCO, *"Your Opinion Doesn't Matter, Anyway"*, p. 11.

(19) Childlight Global Child Safety Institute, *Into the Light Index on Child Sexual Exploitation and Abuse Globally: 2024 Report* (Edinburgh, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, 2024).

الإنترنت في المنطقة (53 في المائة) تعرضن لشكل من أشكال العنف الذي تيسره التكنولوجيا مرة واحدة على الأقل[20]. وشملت أشكال العنف الأكثر شيوعا تلقي محتوى أو رسائل غير مرغوب فيها أو مسيئة، وتلقي عروض أو محتوى جنسي غير لائقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي واختراق حسابات النساء والصفحات الشبكية الخاصة بهن.

16 - وتبيَّن بنتيجة دراسة، باستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي، أجريت في ليبيا عام 2023 طالت 7 015 من المنشورات الشبكية والتعليقات الـ91 978 المرتبطة بها على 20 صفحة عامة ذات صلة على وسائل التواصل الاجتماعي التي حددتها الناشطات النسويات، أن 76,5 في المائة من التعليقات كانت "معادية للمرأة" وأن 36,5 في المائة منها صُنفت بأنها مسيئة[21].

جيم - لا تزال النساء والفتيات المهمشات والموجودات في دائرة الضوء هن الأكثر تضررًا من جراء العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، مع ما تترتب عليه ذلك من آثار هامة

17 - يؤثر العنف والجنساني، الذي يشكل انعكاسا للاتجاهات السائدة خارج الإنترنت، تأثيرا غير متناسب على النساء والفتيات. وكما أشير في التقرير السابق للأمين العام، فإن النساء اللاتي يعانين من أشكال التمييز المتقاطعة - على سبيل المثال، النساء من غير البيض، والمثليات أو مزدوجات الميل الجنسي - هن أكثر عرضة للعنف الجنساني على الإنترنت (A/77/302، الفقرة 16). كما قد تكون النساء اللاتي يعشن في السياقات الريفية أو المناطق النائية أو في المجتمعات التي تفتقر إلى الوصول الجيد إلى التقنيات الرقمية والربط بالإنترنت أكثر عرضة لخطر العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا بسبب محدودية درايتهن الرقمية الأمر الذي يجعلهن أكثر عرضة لعمليات الاحتيال على الإنترنت وغير ذلك من أشكال الاستغلال. كما أنهن أقل وعياً بحقوقهن وبموارد السلامة المتاحة لهن.

18 - ولا تزال النساء اللاتي يعشن حياة تتطلب مستويات عالية من الظهور العلني، مثل الصحافيات والسياسيات والناشطات، معرضات لخطر كبير[22]. ووجدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في تقرير لها لعام 2021 أن 73 في المائة من الصحافيات اللاتي تمت مقابلتهن أفدن عن تعرّضهن للعنف على الإنترنت، حيث شهدت الفترات المؤدية إلى الانتخابات تكثيفا للعنف تجاه الصحافيات والسياسيات[23]. وغالبًا ما يستهدف العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا النساءَ اللاتي يتحدين المعايير الجنسانية والهياكل الأبوية، كأولئك اللاتي يدافعن عن حقوق الإنسان للمرأة[24].

(20) UN-Women, *The Dark Side of Digitalization: Technology-Facilitated Violence against Women in Eastern Europe and Central Asia* (2024), p. 40.

(21) UN-Women, "Using big data analytics for insights on online violence against women in Libya", May 2023, p. 5.

(22) Julie Posetti and others, *The Chilling: Global Trends in Online Violence against Women Journalists* (UNESCO, 2021), p. 21.

(23) المرجع نفسه.

(24) World Wide Web Foundation, '"Women shouldn't be expected to pay this cost to participate'. Online gender-based violence and abuse: consultation briefing", 2021, pp. 4–7.

كما تشكل التهديدات بالعنف ضد أفراد أسر النساء في الحياة العامة، بما في ذلك التهديدات بالاغتصاب ضد أطفالهن الصغار، مصدر قلق كبير[25].

19 - ويمكن أن تكون الأضرار الناجمة عن العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا على المستوى الفردي جسدية أو جنسية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية. وقد ينتقل العنف في الفضاء الإلكتروني إلى خارج الإنترنت بطرق متنوعة منها السيطرة القسرية والمراقبة والمطاردة والعنف الجسدي أو حتى الموت. وفي الوقت الحاضر، لا يُعتبر العنف في بيئات الإنترنت بنفس خطورة بعض أشكال العنف أو الجرائم الأخرى، رغم الأضرار الجسيمة التي قد تنجم عنه[26].

دال - تستخدم الجهاتُ المناهضة للحقوق بشكل متزايد المساحات الإلكترونية لمناهضة حقوق المرأة، بما في ذلك في ما يتعلق بالعنف ضد المرأة

20 - تستخدم الجهات المناهضة للحقوق بشكل متزايد منصات الإنترنت لنشر روايات تطعن بالمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة، مقترنة بأساليب تشمل إشاعة بيئة رقمية معادية للنساء والفتيات قوامها التنمر الإلكتروني والتحرش والتهديد بالعنف[27]. وتتشابك هذه الظاهرة بشكل عميق مع تصاعد العنف ضد المرأة، لا سيما من خلال الاعتداءات الجنسانية التي تستهدف المدافِعات عن حقوق الإنسان والناشطات في مجال حقوق المرأة والنساء المشاركات في الحياة العامة[28]. إن الانتشار المثير للجزع للهجمات المُجَنسَنة عبر الإنترنت يهدف إلى إسكات صوت النساء وتقويض مشاركتهن في الخطاب العام.

21 - كما يحمل التضليلُ الإعلامي المجنسَن والتهديدات عبر الإنترنت والإساءات والعنف المرأةَ على أن تحد من تلقاء نفسها مشاركتَها على الإنترنت أو حتى على إلغائها، ما يؤدي إلى تقلّص العمليات الديمقراطية وترسيخ المعايير المعادية للمرأة. وفي هذا الصدد، يؤدي العنف ضد النساء والفتيات على الإنترنت إلى تفاقم الفجوة الرقمية بين الجنسين من خلال ثني النساء عن المشاركة في بيئات الإنترنت، وبخاصة في سياق المشاركة السياسية، وذلك لتجنب الإساءة[29]. وتبيّن أيضا أن مشاهدة العنف الذي تتعرض له النساء البارزات على الإنترنت يردع الشابات من دخول مضمار المهن التي تنطوي على مخاطبة الجمهور. ونتيجة لذلك، يمكن أن يكون لحملات التضليل الإعلامي وغيرها من أشكال العنف ضد النساء

(25) Lucina Di Meco, “Monetizing misogyny: gendered disinformation and the undermining of women’s rights and democracy globally”, She Persisted, February 2023, pp. 12–13.

(26) Lisa Sharland and Ilhan Dahir, “Ending violence against women and girls in digital contexts: a blueprint to translate multilateral commitments into domestic action”, Stimson Centre, 2023.

(27) Valerie Dickel and Giulia Evolvi, “‘Victims of feminism’: exploring networked misogyny and #MeToo in the manosphere”, *Feminist Media Studies,* vol. 23, No. 4 (2023).

(28) Ruth Lewis, Michael Rowe and Clare Wiper, “Online abuse of feminists as an emerging form of violence against women and girls”, *British Journal of Criminology*, vol. 57, No. 6 (November 2017).

(29) UN-Women, “Accelerating efforts to tackle online and technology-facilitated violence against women and girls”, p. 6.

والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا تأثير متناقل بين الأجيال على حقوق الإنسان للنساء والفتيات، وأن يقوض الديمقراطية وسيادة القانون[30].

هاء - للنمو السريع للذكاء الاصطناعي آثار خطيرة على العنف ضد النساء والفتيات

22 - يعمل الذكاء الاصطناعي على تكثيف العنف ضد النساء والفتيات بطرق عدة، سواء عن طريق نشر المعلومات المضلِّلة المحددة الهدف عمدا، أو النشر المؤتمت والواسع النطاق وغير المقصود في كثير من الأحيان للمعلومات المغلوطة. يمكن للمحتوى الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي التوليدي أن يرسخ ويكثف المعايير المعادية للمرأة التي تعلل العنف ضد النساء والفتيات وتبرره وتطبّعه، ويمكن أن يمكّن ويكثف انتشار المعلومات المضللة والمغلوطة المجنسَنة، بما في ذلك الأخبار المزيفة الأكثر إقناعًا وخطاب الكراهية والمضايقات والاعتداءات التي تغذي هذا العنف. إن الحجم الهائل من الوسائط التي يتم إنشاؤها باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي الأكثر تقدمًا من أي وقت مضى يحجب التمييز بين المعلومات الحقيقية والجيدة و "المزيفة"[31]. ونتيجة لذلك، برزَ العديد من التحديات القانونية والاجتماعية والتنظيمية والتقنية والأخلاقية.

23 - كما يسهّل الذكاء الاصطناعي التوليدي انتشار الإساءات القائمة على استخدام الصور، ومقاطع الفيديو الإباحية المزيفة العميقة، والتزييف العميق التفاعلي القائم على محتوى جنسي خادع لا يحظى بموافقة أصحابه[32]. إن التزييف العميق يديم المعايير الضارة التي لا تزال تُمكّن وتبرر العنف ضد النساء والفتيات[33]. ومن المثير للجزع أن عمليات التزييف العميق تُستخدم للإساءة والتحرش القائمين على استخدام الصور، بما في ذلك من قبل الأطفال ضمن نطاق المدارس[34]. وفقًا لمؤسسة Sensity AI، إن ما يراوح بين 90 و 95 في المائة من كل الصور المزيفة على الإنترنت هي صور إباحية لا تحظى بموافقة أصحابها، ونحو 90 في المائة من تلك الصور يُظهِر نساء[35]. كما أن ظهور "الابتزاز الجنسي" باستخدام تقنية "التزييف العميق" يشكل مصدر قلق متزايد، حيث تعمَّم صور مفبركة لا تحظى بموافقة أصحابها على نطاق واسع عبر مواقع إباحية بهدف تهديد الأشخاص أو ابتزازهم، ما يُلحق بهم ضررا جسيما[36]. ويمكن أن يعاني ضحايا عمليات التزييف العميق من عواقب وخيمة، بينها الصدمة النفسية الدائمة، وتشويه السمعة،

(30) المرجع نفسه.

(31) UNESCO, *"Your Opinion Doesn't Matter, Anyway"*.

(32) المرجع نفسه.

(33) Seerat Khan, "How AI exacerbates online gender-based violence", Organization for Ethical Source, 25 September 2023.

(34) Michael Safi, Alex Atack and Joshua Kelly, "Revealed: the names linked to ClothOff, the deepfake pornography app", *The Guardian*, 29 February 2024.

(35) Karen Hao, "A horrifying new AI app swaps women into porn videos with a click", MIT Technology Review, 13 September 2021.

(36) Felipe Romero Moreno, "Generative AI and deepfakes: a human rights approach to tackling harmful content", *International Review of Law, Computers and Technology*, vol. 38, No. 3 (2024).

والعزلة الاجتماعية، والضرر المالي، وحتى، في بعض الحالات، فقدان الحياة. ويطال هذا الضرر النساء والفتيات بشكل غير متناسب.

24 - ويمكن أيضًا فبركة التزييف العميق من خلال تجميع المعلومات المغلوطة والمضللة عبر العديد من أنواع وسائل الإعلام التي يدعم بعضها البعض، ما يسهل حملات التضليل المجنسنة المنسقة وخطاب الكراهية المتحيز جنسيًا الذي يعزز التحيزات الجنسانية المتأصلة[37]. ويقوض التضليل الإعلامي الجنساني الجهود المبذولة لمنع العنف ضد النساء والفتيات من خلال ترسيخ القوالب النمطية الجامدة والمعايير الضارة.

25 - وكما هو الحال مع أشكال العنف الأخرى على الإنترنت، فإن عدم الكشف عن هوية الجناة يشكل عائقا أمام ضمان إمكانية لجوء ضحايا التزييف العميق إلى العدالة. كما أن القوانين والأطر الناظمة غير الملائمة تشيع ثقافةَ إفلات الجناة من العقاب. وغالبًا ما تكون سبل الانتصاف للضحايا الناجين محدودة ومكلفة ولا تراعي الآثار الطويلة الأجل للإساءة[38]. ومع أن روبوتات الذكاء الاصطناعي تكشف أحيانا خطاب الكراهية على الإنترنت وتحجبه في إطار ميزات الأمان التي توفرها المنصات، فإن هذه الحواجز الوقائية غالبا ما لا ترقى إلى المستوى المطلوب. ويمكن أن يساعد اعتمادُ لغة مشفّرة - مثل الألقاب للإشارة إلى أفراد معينين - الجناةَ على الإفلات من كشفهم، ما يؤدي إلى الإفلات من العقاب على نطاق واسع واستمرار تفاقُم المشكلة[39].

واو - تتيح السياقات الرقمية أيضا انتشارَ كره النساء على نطاق واسع وترسيخَ تطبيع العنف ضد النساء والفتيات

26 - في السنوات الأخيرة، تزايد الاهتمام بالفضاءات الجديدة على الإنترنت التي تغذي كره النساء وتكرس المواقف التي تطبّع العنف ضد النساء والفتيات وتبرره. إن "شبكة المواقع الذكورية والمعادية للمرأة" (A/77/302، الفقرة 8) هي كناية عن مجموعة لا مركزية عابرة للمنصات من المجتمعات على الإنترنت - مثل مجموعات الدردشة ومنتديات النقاش ومدونات الويب- توحدها معارضةُ النسوية. وفي "شبكة المواقع الذكورية والمعادية للمرأة"، يقدَّم الرجل كضحية للمناخ المجتمعي الحالي، ويركِّز فيها المحتوى على عدة مواضيع بينها تقديم صورة مهينة عن المرأة، والخطاب الرافض للحركات النسائية والخرافات الضارة بشأن المساواة بين الجنسين والعنف ضد النساء والفتيات[40]. إن "شبكة المواقع الذكورية والمعادية للمرأة" تفاقِم القوالب النمطية المتحيزة ضد المرأة في أشكال شائعة وقابلة للتداول تكتسب رواجا على نطاق واسع وسط مساءلة محدودة نظرا لعدم الكشف عن هوية مرتكبيها.

27 - ويثير التوسع الأخير في "شبكة المواقع الذكورية والمعادية للمرأة" القلق بشكل خاص بسبب تزايد مشاركة وتعبئة الشباب والفتيان وتزامن ذلك مع تنامي النزعة المحافِظة بين الشباب في ما يتعلق بآرائهم

(37) Di Meco, "Monetizing misogyny".

(38) Social Development Direct, *Technology-Facilitated Gender-Based Violence: Preliminary Landscape Analysis* (2023).

(39) UNESCO, *"Your Opinion Doesn't Matter, Anyway"*, p. 13.

(40) Craig Haslop and others, "Mainstreaming the manosphere's misogyny through affective homosocial currencies: exploring how teen boys navigate the Andrew Tate effect", *Social Media + Society*, vol. 10, No. 1 (2024), pp. 2 and 7.

حول المساواة بين الجنسين[41]. وتبيَّن بنتيجة دراسة شملت أجيالاً مختلفة في 31 بلداً أن الرجال الأصغر سناً هم أكثر تحفظاً من رجال الأجيال الأكبر سناً، ومن المرجح أن يعتبروا أن تعزيز مساواة المرأة هو تمييز ضد الرجل[42].

28 - ومن الاتجاهات الأخرى المثيرة للقلق التعبئة المتزايدة لـــ incels (وهي مجموعة تعرّف عن نفسها بـــ "العازبون اللاإراديون") في المساحات على الإنترنت، تتبنى مجموعة من الأيديولوجيات المتطرفة، بينها العنصرية وكره النساء ومعاداة النساء ورهاب المثلية الجنسية[43]. ويؤدي ذلك إلى إدامة ثقافة الخطاب المؤيد للاغتصاب الذي يفاقم المواقف الضارة ويطبّع العنف ضد النساء والفتيات والاعتداء الجنسي على الأطفال[44]. وتبين بنتيجة دراسة أجريت عام 2022 تسجيل زيادة بنسبة 59 في المائة في الخطاب العنيف عن العام المنصرم وفي المحتوى الذي يشجع على الاستغلال الجنسي للأطفال ويبرره[45]. وتمتد التداعيات إلى ما هو أبعد من المساحات الإلكترونية، فهي تسهم في العنف الجنساني على الإنترنت وخارجه، بما في ذلك جرائم قتل الإناث والقتل بدوافع جنسانية[46].

29 - وإضافة إلى المساحات الإلكترونية التي تنشر كره النساء على الإنترنت، تم ربط انتشار الاعتداء الجنسي والعنف الجنساني في المواد الإباحية المتاحة مجانًا على الإنترنت بتطبيع عنف الشريك الحميم تجاه النساء والفتيات[47]. والرجال والفتيان هم إحصائيا أكثر ميلا لاستهلاك المواد الإباحية العنيفة من نظرائهم الإناث؛ كما أن من المرجح أكثر أن يقوم الرجال والفتيان الذين يستهلكون المواد الإباحية العنيفة بالضغط على شريك لتمثيل ما يشاهدونه في المواد الإباحية وأن يرتكبوا اعتداءات جنسية[48].

زاي - القوانين والسياسات والممارسات اللازمة لمواجهة الاتجاهات الناشئة

30 - كما هو مبين في التقرير السابق للأمين العام، إن الطبيعة السريعة التطور للتكنولوجيا تتطلب وضع أطر معزَّزة قانونية وسياساتية ومتعلقة بالمساءلة. ويتطلب التصدي لقضية العنف ضد النساء والفتيات

(41) Ipsos, "International Women's Day 2024: global attitudes towards women's leadership", March 2024, p. 2.

(42) المرجع نفسه.

(43) Shannon Zimmerman, "The ideology of incels: misogyny and victimhood as justification for political violence", *Terrorism and Political Violence*, vol. 36, No. 2 (2024).

(44) Centre for Countering Digital Hate, "The incelosphere: exposing pathways into incel communities and the harms they pose to women and children", 2022.

(45) المرجع نفسه.

(46) Australia, National Research Organization for Women's Safety, "Working across sectors to meet the needs of clients experiencing domestic and family violence", ANROWS Horizons, 05/2020, 2020؛ و Esli Chan, "Technology-facilitated gender-based violence, hate speech, and terrorism: a risk assessment on the rise of the incel rebellion in Canada", *Violence against Women*, vol. 29, No. 9 (2022).

(47) Whitney L. Rostad and others, "The association between exposure to violent pornography and teen dating violence in Grade 10 high school students", *Archives of Sexual Behaviour*, vol. 48, No. 7 (2019).

(48) Gemma Mestre-Bach, Alejandro Villena-Moya and Carlos Chiclana-Actis, "Pornography use and violence: a systematic review of the last 20 years", *Trauma, Violence and Abuse*, vol. 25, No. 2 (2023).

الذي تيسره التكنولوجيا اتباع نهج شامل، بما في ذلك: قوانين منسجمة مع القانون الدولي لحقوق الإنسان، وأطر ناظمة وتنفيذ فعال؛ وتركيز على المنع والتصدي من جانب وسطاء التكنولوجيا؛ وتوظيف استثمارات في تحسين جودة البيانات وكذلك اتخاذ إجراءات ترمي إلى تحسين الشفافية؛ وإقامة شراكات بين الحكومات ومقدمي الخدمات التكنولوجية ومنظمات حقوق المرأة.

31 - ومع أن المزيد من البلدان يعتمد قوانين واستراتيجيات لتجريم العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، فإن حالات التوتر التي تبرز عند تقاطُع حقوق المستخدمين الرقميين في حرية التعبير، والوصول إلى المعلومات، وحماية الخصوصية والبيانات، وعيش حياة خالية من العنف، لا تزال تشكل تحدياً. وعلاوة على ذلك، لا تزال القوانين التي تتناول العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا تفتقر إلى تعاريف واضحة ومتسقة وهي لم تواكب التطورات التكنولوجية والأشكال الناشئة لهذا العنف. ورغم إحراز بعض التقدم في قيام الجهات الوسيطة المقدمة لخدمة الإنترنت باتخاذ بعض الإجراءات، فإن عدمَ وجود رقابة مستقلة، واعتمادَ معايير غير واضحة أو مختلفة بين المنصات، وعدمَ اتساق الإنفاذ لا تزال تطرح تحديات.

32 - وتتطلب أيضا الآثار المترتبة على هذه الاتجاهات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي، اتباع نهج شامل وتعاونا عبر منظومة الجهات الفاعلة، لا سيما شركات الذكاء الاصطناعي التوليدي وهي الجهات المولِّدة للمحتوى. كما تؤدي الجهات الموزعة للمحتوى، مثل شركات وسائل التواصل الاجتماعي، دوراً بالغ الأهمية. ولا يزال توخي العناية الواجبة ينطبق على سياق الذكاء الاصطناعي التوليدي حيث يقع على عاتق الدول الالتزام بضمان امتناع الموظفين الحكوميين وغير الحكوميين على السواء عن التورط في أي عمل من أعمال التمييز أو العنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك التزامات ببذل العناية الواجبة لمنع أعمال العنف ضد النشاء والفتيات التي ترتكبها الشركات الخاصة، مثل الجهات الوسيطة المقدمة لخدمة الإنترنت، والتحقيق فيها والمعاقبة عليها (انظر A/HRC/38/47).

33 - وينبغي أن يكون في صميم جميع الاستجابات، بما في ذلك الأطر القانونية والسياساتية، التزام بعدم التسامح مطلقاً في البيئة الرقمية مع جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات أو مع السلوكيات والخطابات الضارة التي تقوض حضور النساء والفتيات على الإنترنت وخارجه، وتعبيرهن عن أنفسهن وتشوه سمعتهن، أو التي تبرر أو تطبّع العنف ضد النساء (انظر E/CN.6/2023/3، الفقرة 45 (أأ) و (ج ج)). وإضافة إلى سن القوانين التي تعكس المعايير الدولية، يمكن للحكومات أيضا أن تضطلع بدور رئيسي في إنشاء هيئات رقابية وناظمة تتلقى البلاغات من المتضررين من المحتوى الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي وتضمن تعويض الضحايا مع ضمان إنفاذ القانون والمساءلة على الجهات المولدة للمحتوى والجهات التي توزعه. ويمكن لهذه الهيئات أيضًا القيام بحملات إعلامية وحملات توعية عامة[49].

34 - ويمكن أن تساعد الأطر الناظمة الخاصة بالمنصات في تحويل عبء الحفاظ على الأمان على الإنترنت من الأفراد إلى مالكي المنصات التي تحصل فيها الإساءات. وعلى سبيل المثال، عوض الاعتماد على الأفراد للتقدم بالبلاغات، يدعو المدافعون إلى فرض التزامات قانونية على الجهات المقدمة لخدمة الإنترنت، مثل منصات التواصل الاجتماعي، لتقييم مخاطر الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر منصاتها

(49) UN-Women, “Placing gender equality at the heart of the global digital compact”, 2024, p. 9.

وكشفها والتخفيف من حدتها بشكل استباقي[50]. لذا، ينبغي توسيع نطاق هذه الإصلاحات لتشمل كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات. وينبغي أيضا للقوانين والأطر أن تعكس النهج المختلفة المطلوبة في التعامل مع الحالات الحادة (المكثفة، القصيرة الأجل) والحالات الأطول عهدا[51].

35 - وثمة أمثلة على الأطر القانونية التي تتكيف مع الاتجاهات الناشئة. فعلى سبيل المثال، جعل قانون السلامة على الإنترنت في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الصادر عام 2023، نشر الصور أو مقاطع الفيديو الفاضحة التي جرى التلاعب بها رقميًا أمرًا غير قانوني. بيد أن هذا الأمر لا ينطبق إلا في الحالات التي تتسبب فيها تلك الأعمال، عن قصد أو بتهور، في إلحاق ضرر بفرد ما. كما أن هذا القانون لا يمنع إنشاء مقاطع فيديو إباحية باستخدام التزييف العميق أو نشرها في الحالات التي يتعذر فيها إثبات نية التسبب في إلحاق أذى[52]. ويهدف قانون الاتحاد الأوروبي المتعلق بالذكاء الاصطناعي إلى تعزيز الشفافية من خلال مطالبة مبتكري التزييف العميق بإبلاغ الجمهور بالطابع الاصطناعي لعملهم، والجهات المقدمة لأدوات الذكاء الاصطناعي للأغراض العامة بوضع علامات على المحتوى الذي يتم إنشاؤه بالذكاء الاصطناعي وتحديد أوجه التلاعب، بما يتيح للمستخدمين تكوين فهم أفضل للمعلومات[53].

36 - ومن المهم أيضًا اتخاذ إجراءات من قبل الجهات المولدة للمحتوى والجهات التي توزعه، مثل: استحداث أساليب معزَّزة لتحديد الوسائط التي جرى توليدها؛ إطلاع الجمهور على شروط الخدمة والضمانات والنهُج المتّبعة لرصد الاستخدام بحثًا عن المحتوى غير اللائق؛ والاستجابة سريعا للبلاغات عن المحتوى الضار وإجراء تحليل للحساب الذي يقوم بتوليد الصور أو توزيعها[54]. وينبغي لكل الاستجابات أن تضمن عدم إقصاء النساء والفتيات المتضررات من المحتوى الذي يولّده الذكاء الاصطناعي من المجال العام.

37 - كما يمكن للجهات الموزعة للمحتوى أن تؤدي دورا في قطع المسارات، وبخاصة بالنسبة للشباب، المؤدية إلى المنتديات الإلكترونية التي تغذي الآراء المعادية للنساء، وذلك عبر إزالة القنوات والمحتوى التي تروج لكره النساء أو إزالة تصنيف هذه المنتديات الإلكترونية في محركات البحث. وينبغي للسياسات التي تسعى إلى مكافحة خطاب الكراهية والتطرف العنيف أن تتناول محتوى ومنتديات العازبين اللاإراديين[55]. وينبغي أيضا لأطر تقييم المخاطر من أجل كشف نشاط الجماعات المتطرفة باعتبارها تهديدا للأمن القومي - سواء على الإنترنت أو خارجه - أن تشير صراحة إلى العازبين اللاإراديين والعنف الجنساني،

(50) End Child Prostitution, Child Pornography and Trafficking in Children for Sexual Purposes (ECPAT) and National Society for the Prevention of Cruelty to Children (NSPCC) of the United Kingdom, "Online safety poll", 2023, p. 5. متاح عبر الرابط https://ecpat.org/wp-content/uploads/2023/10/UK.pdf.

(51) UNESCO, *"Your Opinion Doesn't Matter, Anyway"*, pp.14–15.

(52) Manasa Narayanan, "The UK's Online Safety Act is not enough to address non-consensual deepfake pornography", Tech Policy Press, 13 March 2024.

(53) Moreno, "Generative AI and deepfakes", p. 4.

(54) UNESCO, *"Your Opinion Doesn't Matter, Anyway"*, p. 30.

(55) Centre for Countering Digital Hate, "The incelosphere", p. 43.

واستمرارية الضرر على الإنترنت وخارجه، واستخدام التكنولوجيا لإدامة الأيديولوجية الضارة المعادية للمرأة كعوامل خطر[56].

38 - ومن الضروري أيضاً تعزيز التعاون الدولي واتساق السياسات للتصدي لآثار الاتجاهات التكنولوجية الناشئة على العنف ضد النساء والفتيات. وعلى الصعيد العالمي، يوفر التفاوض بشأن الاتفاق الرقمي العالمي فرصة فريدة لبناء زخم سياسي، والإقرار بالعنف ضد النساء والفتيات باعتباره حاجزا يحول دون استفادة النساء من الثورة الرقمية، وللدعوة إلى حق المرأة في بيئات رقمية آمنة.

39 - وأخيرًا، لا تزال زيادة مشاركة المرأة في قطاع التكنولوجيا أمرا حيويا، لا سيما النساء اللاتي يعانين من التمييز المتعدد الجوانب ومن أوجه عدم المساواة، والأكثر عرضة للعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا. ومن شأن ذلك أن يضمن أن يكون منظور المرأة عاملا مؤثرا في تصميم التكنولوجيا، بما يقلل من خطر تكرار التكنولوجيا للتحيز الجنساني ومن مفاقمته.

حاء - يمكن أيضا تسخير التكنولوجيا لمنع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له

40 - ثمة أمثلة متزايدة على استخدام الذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق تغيير اجتماعي إيجابي ومنع العنف ضد النساء والفتيات أو التصدي له. وعلى سبيل المثال، استحدثت شركة التكنولوجيا Bodyguard الفرنسية تطبيقا يستخدم الذكاء الاصطناعي لتصفية الإساءات عبر الإنترنت[57]. كما يعمل الباحثون على تطوير خوارزميات "التعلم الآلي" لكشف العنف الجنساني على الإنترنت والتدخل ضده ومنعه[58]. وتسجَّل أيضا حركة متنامية نحو "الذكاء الاصطناعي النسوي" تسعى إلى إبراز الاختلالات المجنسَنة في توازن القوى التي تنعكس في الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتدعو إلى رفع أصوات الفئات المهمَّشة وإبراز منظوراتها في تصميم الذكاء الاصطناعي إضافة إلى إبراز ومعالجة التحيز الجنساني المتأصل في البيانات التي يستند إليها الذكاء الاصطناعي، والذي يؤدي إلى نتائج مجنسَنة[59].

41 - ويتزايد استخدام الأدوات الرقمية لمنع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له. وعلى سبيل المثال، انتشرت تطبيقات تساعد النساء على التواصل مع الآخرين، ومشاركة مكان وجودهن، والوصول إلى خدمات الطوارئ، والحصول على الخدمات المتخصصة المتعلقة بالعنف ضد النساء والفتيات[60]. وعلاوةً على ذلك، يمكن أن تؤدي المساحات الإلكترونية أيضا دورا حيويا في شفاء الناجيات والناجين وتعافيهم من خلال المجتمعات الافتراضية والتواصل مع الآخرين[61]. كما أن استخدام المساحات على الإنترنت من أجل التعبئة الجماعية ضد العنف ضد النساء والفتيات وتشجيع المناقشات بشأن ما يُرتكب يوميا من تحيز جنسي وعنف

(56) Chan, "Technology-facilitated gender-based violence".

(57) انظر www.bodyguard.ai/en.

(58) المرجع نفسه.

(59) Sara Colombo, "Feminist AI: transforming and challenging the current AI industry", TU Delft, n.d.

(60) Alison J. Marganski and Lisa A. Melander, "Technology-facilitated violence against women and girls in public and private spheres: moving from enemy to ally", in *The Emerald International Handbook of Technology-Facilitated Violence and Abuse*, Jane Bailey and others, eds. (Leeds, United Kingdom, Emerald Publishing, 2021).

(61) المرجع نفسه.

جنساني، كان استخداما فعالا[62]. ويمكن أيضًا تسخير أوجه التقدم التكنولوجي لأغراض المنع، على سبيل المثال، من خلال استخدام الأقنية الرقمية لتكملة أو تكرار الاتصالات الشخصية في حلقات العمل بغية تمتين أواصر علاقات محترمة وآمنة؛ واستخدام الخدمات التي تتيحها التكنولوجيا، مثل روبوت الدردشة الآلية، لدعم الشابات في كيفية التعامل مع العلاقات غير الصحية؛ والتعلم التجريبي لإشراك الشباب في المنع عبر ألعاب الفيديو والواقع الافتراضي[63]. وعليه، فإن التعاون مع المنظمات النسائية والخدمات المتخصصة المتعلقة بالعنف ضد النساء والفتيات والاستثمار في خبراتها أمر بالغ الأهمية لإثراء هذه الأدوات القائمة على التكنولوجيا.

ثالثا - التدابير والمبادرات التي أبلغت عنها الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة، مع تركيز على آثار التغير التكنولوجي في العنف ضد النساء والفتيات

ألف - تعزيز القوانين والسياسات والأطر الناظمة والمساءلة

42 - توفر الالتزامات المعيارية العالمية والإقليمية، ولاسيما الصكوك الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان، أطراً للدول تتيح لها سن تدابير المنع والاستجابات القضائية الفعالة إزاء العنف ضد النساء والفتيات. وتواصل الدول إدخال تحسينات على الأطر القانونية والسياساتية التي تتصدى لهذا العنف. وقامت عدة دول بإصلاح قوانين العقوبات والقوانين الجنائية لتحسين الحماية من مختلف أشكال العنف ضد النساء والفتيات (إكوادور، والبحرين، والبوسنة والهرسك، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وتركيا، وشيلي، وفرنسا، وقيرغيزستان، وكرواتيا، ولبنان). فقد اعتمدت إكوادور بروتوكولا وطنيا جديدا للتحقيق في جرائم قتل الإناث وغيرها من وفيات النساء والفتيات الناجمة عن العنف. وفي سنغافورة، تعزز التعديلات التي أُدخلت على ميثاق المرأة الإنفاذ المتصل بانتهاكات أوامر المحكمة المتعلقة بالعنف. وفي أوغندا، شرعت لجنة إصلاح القوانين في مراجعة تنفيذ قانون مكافحة العنف الأسري لتحسين التعامل مع القضايا من قبل الجهات المسؤولة، بما في ذلك الشرطة والقضاء. وعلى غرار ذلك، قامت إسرائيل بإصلاح قوانينها لتحسين الحماية من العنف الأسري وهي تعمل على تحسين مهارات العاملين في القضاء من خلال التدريب في مجال مكافحة الجرائم الجنسية عبر الإنترنت بغية تعزيز المساءلة. ويسعى الأمر التوجيهي الجديد الصادر عن الاتحاد الأوروبي بشأن مكافحة العنف ضد المرأة والعنف الأسري إلى ضمان تعزيز حقوق الضحايا. ومنذ إطلاق مبادرة تسليط الضوء في عام 2017، جرى توقيع أو تعزيز 548 قانونا وسياسة عامة لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات بدعم من المبادرة.

43 - وعززت دول عدة (الأرجنتين، والبوسنة والهرسك، ورومانيا، وزمبابوي، والسلفادور، وشيلي، والنمسا) بشكل محدد قوانين وأطر عمل لحماية النساء والفتيات من العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، بما في ذلك الانتهاك القائم على استخدام الصور. وفي الأرجنتين، ينص قانون أوليمبيا الجديد على أن العنف الرقمي هو شكل من أشكال العنف الجنساني، وبموجب قانون ميكا أورتيغا، استُحدث برنامج وطني لمنع استمالة بالأطفال والشباب والتحرش السيبراني بهم. وبغية تحسين إمكانية لجوء الناجيات إلى العدالة، أُطلق مشروع تجريبي في عام 2023 في عدد من مكاتب المدعين العامين في أنحاء النمسا، عُينَ

(62) المرجع نفسه.

(63) UN-Women, “Innovation and prevention of violence against women”, 2023, pp.7–8.

بموجبه ضباط متخصصون في مكافحة الجرائم السيبرانية مدربين من الشرطة تتركز مهامهم على مكافحة العنف الرقمي ضد النساء. وعلى غرار ذلك، أولت شيلي أيضاً الأولوية لبناء قدرات الشرطة في مجال العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا. وعززت فرنسا الحماية التي توفرها من العنف عبر الإنترنت من خلال تحديد سن رشد رقمي، يشترط على الجهات المقدمة لخدمات الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت رفض تسجيل القاصرين دون سن الـ 15، ما لم يكونوا حاصلين على إذن صريح من سلطة والدية. وعلى المستوى الإقليمي، أمام الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ثلاث سنوات للامتثال للتوجيهات الجديدة المتعلقة بالعنف الجنساني على الإنترنت، بما في ذلك بروتوكولات إزالة المحتوى غير القانوني، والمعايير الدنيا للجرائم السيبرانية وتعزيز الدعم المقدم إلى الضحايا.

44 - ودعماً للدول في التصدي للعنف على الإنترنت، وضعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة دليلاً عالمياً شاملاً لحماية الأطفال من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على الإنترنت، يحدد المعايير الدنيا الموصى بها استناداً إلى الاتفاقيات الدولية والإقليمية والتعليقات العامة والمبادئ التوجيهية للهيئات المنشأة بموجب معاهدات، والقوانين النموذجية والممارسات الجيدة.

باء - توسيع نطاق الخدمات لدعم الناجيات وتحسين إمكانية اللجوء إلى القضاء

45 - يمكن للخدمات العالية الجودة عبر طائفة من القطاعات، كالصحة والإسكان والحماية الاجتماعية، أن تؤدي دوراً هاماً في معالجة أثر العنف على رفاه النساء والفتيات وصحتهن وسلامتهن، والمساعدة في تعافيهن وتمكينهن، ومنع تكرار العنف. وأولت دول عدة الأولوية للتشغيل المستمر أو التوسع في تشغيل مراكز الإيواء ومراكز الخدمات لتوفير إمكانية الحصول على الدعم للنساء اللاتي تعرضن للعنف (إكوادور، وأوغندا، والبحرين، وبنغلاديش، وبنن، وبيرو، وتركيا، ورومانيا، والسلفادور، وغواتيمالا، وكرواتيا، وماليزيا، وميانمار). وفي السودان، ينصب التركيز على توفير خدمات الدعم لضحايا العنف الجنساني والعنف الجنسي المرتبط بالنزاع من خلال تقديم الخدمات الصحية. كما لا يزال تركيز الدول منصبا على دعم المنظمات النسائية لتقديم الخدمات. وفي سنغافورة، تقدم منظمة SHE (هي) غير الربحية الدعمَ لضحايا الأذى المتأتي عبر الإنترنت. وفي ميانمار، تواصل منظمات حقوق المرأة في ميانمار تقديم الخدمات الأساسية المتعلقة بالعنف الجنساني بالتنسيق مع كيانات الأمم المتحدة.

46 - وعجّل نشرُ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 18 أخصائياً في مجال العنف الجنساني عام 2023 في إنشاء خدمات عالية الجودة للناجيات في الدول المتضررة من النزاع، بينها إثيوبيا، وتشاد، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية مولدوفا، وجنوب السودان، وكينيا. وقدم الشركاء المستفيدون من مِنح صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة الدعم إلى122 9 من فرادى مقدمي الخدمات، وحسنت 487 1 مؤسسة تقديم خدماتها إلى الناجيات والناجين والنساء والفتيات المعرضات لخطر العنف.

47 - ولا يزال توفير الدعم الشامل للناجيات من العنف ضد النساء والفتيات، سواء عبر الإنترنت أو خارجه، يشكل أولوية. وأحرزت عدة دول تقدما في هذا المجال، بما في ذلك تقديم المشورة لضحايا العنف السيبراني في النمسا، ومراكز الأزمات في بيلاروسيا، ودعم الإبلاغ والدعوة للضحايا في الإمارات العربية المتحدة. وفي النمسا، جرى توسيع نطاق المساعدة النفسية والاجتماعية والقانونية المقدمة إلى ضحايا خطاب الكراهية عبر الإنترنت وشهود العنف القاصرين في بيئتهم الاجتماعية. وفي لكسمبرغ، تعمل مبادرة

BEE SECURE على تعزيز السلامة على الإنترنت وتوفر خط مساعدة للمشاكل المتصلة بالإنترنت، ومنصة للإبلاغ المجهول عن المحتوى غير القانوني، والرصد المستمر للاتجاهات على الإنترنت.

جيم - الاستثمار في المنع على المدى الطويل بهدف تغيير الأعراف والسلوكيات الاجتماعية

48 - يتطلب منع العنف ضد النساء والفتيات على المدى الطويل جملة أمور منها تعزيز الأعراف الاجتماعية التي تدعم اللاعنف والمساواة في العلاقات بين الجنسين وتشجيع تمكين المرأة من خلال استراتيجيات شاملة متعددة القطاعات وقائمة على الأدلة. وفي هذا الصدد، تواصل الدول إحراز تقدم في تغيير الأعراف الاجتماعية التي تديم وتطبّع العنف ضد النساء والفتيات، لا سيما من خلال المبادرات التعليمية في المدارس والفئات المجتمعية (في الأرجنتين، وزمبابوي، والسلفادور، وفرنسا، ولكسمبرغ، وميانمار، والنمسا).

49 - ولا تزال التوعية تشكل أيضًا محور تركيز للدول (قيرغيزستان)، وكذلك إطلاق الحملات لمواجهة القوالب النمطية الجنسانية (بوتان والبوسنة والهرسك)، وتحدي المواقف وزيادة التعاطف بين الرجال (كرواتيا)، والتوعية بالتحيز الجنسي (فرنسا)، وإبلاغ النساء الحديثات العهد بالبيئات الرقمية بالمخاطر التي تهدد سلامتهن على الإنترنت (إكوادور). وأولت أوغندا الأولوية للسلامة على الإنترنت مستهدفةً الفئات المهمشة بما في ذلك باستخدام التطبيق SafePal لمنع العنف الجنساني والتصدي له.

50 - وقدمت كيانات الأمم المتحدة إسهامات في المنع الطويل الأجل وتغيير المعايير الاجتماعية. وفي عام 2023، استفادت 959 48 امرأة وفتاة من خدمات الدعم المتخصصة في مجال منع العنف والتصدي له التي يقدمها الشركاء المستفيدون من منح صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة. وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في شراكة مع السلطات الوطنية، بتجريب أدوات رصد وسائل التواصل الاجتماعي، باستخدام الذكاء الاصطناعي، لتتبع خطاب الكراهية في دول عدة، ووضع برامج للمنع والتصدي في ما يتعلق بخطاب الكراهية والعنف الجنساني ومنع نشوب النزاعات.

51 - وتعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية والبنك الدولي على تنفيذ إطار العمل RESPECT لمنع العنف ضد النساء والفتيات في دولة بوليفيا المتعددة القوميات وشيلي، وتعزيز قدرات 215 من صانعي السياسات ومقدمي الخدمات ومنظمات المجتمع المدني والأكاديميين ينتمون إلى ما لا يقل عن 60 مؤسسة.

52 - ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان رائدات الأعمال في استحداث منصات رقمية لتعزيز سلامة المرأة في الدول العربية، بما في ذلك إطلاق التطبيق Safe YOU (أنتِ آمنة) في العراق، الذي يوفر المساعدة في حالات الطوارئ والأماكن الآمنة للناجيات، ولعبة "نتوبولي" وهي لعبة تثقيفية على الإنترنت تعزز السلوك المسؤول على الإنترنت في تونس.

53 - وأقرت كيانات الأمم المتحدة بالصلة القائمة بين منع العنف الجنساني وأهداف السياسات الأخرى. وفي عام 2023، عملت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في شراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تنظيم دورة توعية عالمية بالصلة بين العنف الجنساني وانعدام الأمن الغذائي. وعلاوة على ذلك، شاركت اليونسكو في تنظيم المنتدى العالمي لمكافحة التنمر لعام 2023، الذي تناول أيضا السلامة على الإنترنت كقضية رئيسية.

دال - إنتاج البيانات والبحوث

54 - تعتمد الاستراتيجيات الفعالة لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات على استخدام بيانات قوية ومنتظمة وقابلة للمقارنة. وبغية سد الثغرات الحالية، طلبت اللجنة الإحصائية، في دورتها الخامسة والخمسين، أن تقترح هيئةُ الأمم المتحدة للمرأة مع منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان إطارا إحصائيا لمقاييس موحدة قابلة للمقارنة دولياً بشأن العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، إضافة إلى إجراء مشاورات تقنية، واختبارها وتجربتها بتعاون وثيق مع الأجهزة الإحصائية الوطنية. ويتطلب إصدارُ توجيه جديد أن تعمل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على جمع بيانات عن العنف ضد المرأة والعنف الأسري.

55 - ففي أوغندا، تُجمع البيانات التي يولدها المستخدمون لتكملة الإحصاءات الرسمية المتعلقة بالعنف الجنساني. وتواصل بعض الدول تحسين منصات جمع البيانات المتعلقة بالعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، مثل السنغال، من خلال تطبيق سحابي استُحدث مؤخرا، وشيلي، من خلال آليات الإبلاغ المحدَّثة في ما يتعلق بالجريمة السيبرانية. وثمة تركيز متزايد على استخدام البيانات الضخمة لاكتساب فهم أكبر للعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا. واعتمدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة نهُج بيانات مبتكَرة لرصد العنف ضد المرأة على الإنترنت في ليبيا وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

56 - وواصلت الدول أيضًا استحداث أدوات ومنتجات بيانات لتحسين فهم طبيعة ومدى كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات، مثل استخدام البيانات التي ينتجها المواطنون في ما يتعلق بالعنف الجنساني في أوغندا وخدمات الإبلاغ عبر الإنترنت في السنغال. كما أن تحسين البيانات الإدارية لا يزال محور تركيز العديد من الدول (إكوادور، وأوغندا، والبحرين، وتركيا، وزمبابوي، والسلفادور، وشيلي). وتواصل منظمة العمل الدولية إجراء البحوث للنهوض بالمعارف في مجال تكلفة العنف والتحرش في أماكن العمل.

هاء - إنشاء مبادرات وشراكات عالمية، بما في ذلك مع القطاع الخاص والجهات المقدمة للتكنولوجيا ومنظمات حقوق المرأة وخبراء التكنولوجيا المراعية للاعتبارات النسوية

57 - تتسم الشراكات والتعاون بين شركات التكنولوجيا والاتصالات والمجتمع المدني والحكومات والخبراء بأهمية بالغة في التصدي للعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا. ففي عام 2023، أطلق مجلس أوروبا مبادرة بشأن مكافحة العنف الرقمي والجنسي ضد النساء في البوسنة والهرسك بهدف معالجة أوجه القصور في الأطر القانونية والسياسات وخدمات الدعم المتعلقة بالعنف الجنسي والعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا في ذلك البلد. وتوصلَ بروز الشراكات العالمية وتعزيزها (انظر الإطار).

58 - هناك أيضاً مزيد من الأمثلة على الشراكات بين الدول والجهات المقدمة للتكنولوجيا. وعلى سبيل المثال، استحدثت حكومة سنغافورة، في شراكة مع العديد من شركات التكنولوجيا، مجموعة الموارد الرقمية للأمان على الإنترنت، تجمع ميزات الأمان على منصات الإنترنت لتزويد المستخدمين بمعلومات يسهل الوصول إليها عن كيفية ضمان أمانهم على الإنترنت والإبلاغ عن الأذى. وما زال بناء الشراكات والتعاون مع منظمات حقوق المرأة من أجل التصدي للعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا أولوية ملحة.

59 - وفي حزيران/يونيه 2023، نظّم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة اجتماعاً شاملاً لفريق خبراء بشأن إزالة مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال من الإنترنت، ضم الحكومات ومنظمات المجتمع المدني ومصارف التنمية والقطاع الخاص بهدف التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين للأطفال

على الإنترنت. مثال على توفير السلامة: Reimagine Gender in Tech تحالُفٌ عالمي جديد يضم قادة التكنولوجيا المراعية للاعتبارات النسوية وممثلي الحكومات والأمم المتحدة والمجتمع المدني يهدف إلى تطوير إمكانات التكنولوجيا للتصدي الفعال للعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، واضعا في الاعتبار السلامة كمبدأ أساسي لتصميم تلك التكنولوجيا.

شراكات عالمية للتصدي للعنف الجنساني الذي تيسره التكنولوجيا

يواصل ائتلاف العمل في مجال التكنولوجيا والابتكار من أجل المساواة بين الجنسين وتحالف العمل المعني بالعنف الجنساني، اللذان أُنشئا في إطار منتدى جيل المساواة، عقد اجتماعات للجهات الفاعلة الرئيسية لمنع العنف الجنساني الذي تيسره التكنولوجيا والقضاء عليه، بما في ذلك من خلال تعبئة جهود الجهات المعنية ونشر ورقة موقف تدعو إلى أن تكون المساواة بين الجنسين في صلب الاتفاق الرقمي العالمي.

وموّل الاتحاد الأوروبي برنامجًا جديدًا يُدعى ACT يركز على إطلاق الدعوة وبناء التحالفات والعمل النسوي التحويلي ويتضمن استراتيجيات لتعزيز التحالفات بين حركات حقوق المرأة العاملة في مجال مكافحة العنف الجنساني وتلك العاملة في مجال إحقاق الحقوق الرقمية.

ونمت الشراكة العالمية لمناهضة التحرش والإيذاء على الإنترنت من منطلق جنساني، التي أُطلقت رسميًا في الدورة السادسة والستين للجنة وضع المرأة التي عُقدت في آذار/مارس 2022، لتشمل 14 بلدًا التزمت معا بإيلاء الأولوية للآفة المتنامية المتمثلة في العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، وفهمها ومنعها والتصدي لها. وينصبّ تركيز الشراكة العالمية على مجال رئيسي هو التضليل الإعلامي المجنسَن.

رابعا - الاستنتاجات والتوصيات

ألف - الاستنتاجات

60 - **إن العنف ضد النساء والفتيات هو مشكلة عالمية ملحة ومتفشية في مجال حقوق الإنسان، سواء على الإنترنت أو خارجه، تؤدي إلى إلحاق ضرر جسيم بفرادى النساء وبالمجتمعات المحلية والمجتمع الأوسع نطاقا. ورغم إبداء اهتمام متزايد بالعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، فإن وتيرة وطبيعة التغير التكنولوجي وعدم كفاية المساءلة ما زالت تطرح تحدياً كبيراً. وكما هو مبين في الاستنتاجات المتفق عليها الصادرة عن الدورة السابعة والستين للجنة وضع المرأة، ثمة حاجة ملحّة إلى إشاعة سياسة عدم التسامح إطلاقا في البيئة الرقمية إزاء كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات، والمضايقة، والمطاردة، والتنمر، والتهديد بالعنف الجنسي والجنساني، والتهديد بالقتل، والترصد والتعقب التعسفيين وغير القانونيين، والاتجار بالأشخاص، والابتزاز، والرقابة، والنفاذ غير القانوني إلى الحسابات الرقمية والهواتف الخلوية وغيرها من الأجهزة الإلكترونية، وذلك بما يتماشى مع القانون الدولي لحقوق الإنسان (E/2023/27-E/CN.6/2023/14، الفصل الأول، الفقرة 57).**

61 - إن أوجه التقدم المحرزة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي توفر منصات جديدة لترسيخ وتعميم المعايير المعادية للمرأة الكامنة وراء العنف ضد النساء والفتيات والتي تسمح بنشر المعلومات المجنسَنة المضللة، ما يديم العوامل الدافعة للعنف ضد النساء والفتيات ويقوض الجهود المبذولة للقضاء عليه. وفي الوقت نفسه، فإن توسُّع المساحات المتاحة على الإنترنت التي تروج لكره النساء وتتواصل مع الشباب تشير إلى سلوك اتجاه مثير للجزع لا يقتصر على كبح الجهود المبذولة للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات فحسب، بل يسهم أيضا في العنف الجنساني سواء على الإنترنت أو خارجه. وتؤدي هذه الاتجاهات إلى إلحاق ضرر جسيم بالنساء والفتيات في كل مجالات حياتهن.

62 - رغم التطوير الذي شهدته الأطر الناظمة والقوانين والسياسات في العامين الماضيين، فإن الإجراءات الحالية التي تتخذها الحكومات والجهات الفاعلة في مجال التكنولوجيا لا ترقى إلى المستوى المطلوب لمنع العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا والتصدي له بفعالية. وعلاوة على ذلك، من الضروري بذل مزيد من الجهود لتسخير الإمكانات الإيجابية التي تنطوي عليها التكنولوجيا كأداة لتعزيز الاستجابات التي تركز على الناجين من العنف والتمييز، وإدخال تحويل في الأعراف الاجتماعية وتعبئة قدرات مَن يقفون موقف المتفرج بغية منع العنف ضد النساء والفتيات، وتعزيز إطلاق الدعوة وعمل النشطاء للقضاء على هذا العنف.

63 - إن تكثيف العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا يحدث في ظل مستويات ثابتة ومرتفعة بشكل مثير للجزع من العنف ضد النساء والفتيات خارج الإنترنت وفي ظل تراجع للمساواة بين الجنسين ولحقوق المرأة في جميع مناطق العالم. وفي هذا السياق، لا تزال هناك ثغرات جلية وتحديات صارخة في الإجراءات الرامية إلى منع كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات والتصدي لها بفعالية، بما فيها الثغرات التي تشوب الأطر القانونية والسياساتية، وعدم كفاية التنفيذ، وعدم إمكانية الناجيات من اللجوء إلى العدالة، ومحدودية الجهود المبذولة لمنع العنف قبل وقوعه. وعلاوة على ذلك، ما زالت عدم كفاية البيانات تشكل عقبة أمام فهم النطاق الكامل للمشكلة، بما في ذلك الأنماط والاتجاهات الجديدة للعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، فضلا عن المداخل التي يمكن النفاذ من خلالها لاتخاذ إجراءات المنع.

باء - التوصيات

64 - بغية التعجيل في إحراز تقدم في القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، الدول وكيانات الأمم المتحدة وغيرها من الجهات المعنية مدعوة بقوة إلى تعزيز الجهود الرامية إلى القضاء على كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات في كل السياقات سواء على الإنترنت أو خارجه، من خلال اتباع نُهج شاملة متعددة القطاعات تشمل وضع وتنفيذ القوانين والسياسات، بما في ذلك وضع خطط عمل وطنية مدرجة في الميزانية، واستراتيجيات منع على مستوى الحكومة بأكملها والمجتمع بأسره، وزيادة الاستثمار في إجراءات تدخل تهدف إلى منعه وتكون قائمة على الأدلة؛ تعزيز توفُّر الخدمات الجيدة المتعددة القطاعات وإمكانية الحصول عليها، بما في ذلك للفئات المهمشة من النساء؛ تحسين إمكانية اللجوء إلى العدالة وزيادة مساءلة الجناة؛ توفير التمويل المستدام لمنظمات وحركات حقوق المرأة؛ سد الثغرات في البيانات، بما فيها تلك المتعلقة بارتكاب العنف ضد النساء والفتيات؛ تعزيز تنفيذ

التوصيات ذات الصلة الصادرة عن آليات الأمم المتحدة والآليات الإقليمية لحقوق الإنسان؛ توليد الأدلة والمعارف لمعرفة الإجراءات الناجحة في القضاء على العنف ضد النساء والفتيات.

65 - بغية التعجيل في وتيرة التقدم المحرز في القضاء على العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، والتصدي للآثار الناشئة عن أوجه التقدم التكنولوجي في مجال الذكاء الاصطناعي، يمكن للدول وكيانات الأمم المتحدة وغيرها من الجهات المعنية أن تولي الأولوية للإجراءات أدناه.

66 - يمكن للدول وكيانات الأمم المتحدة، إلى جانب المجتمع المدني وغيرها من الجهات المعنية أن تضع معايير دولية واضحة وإطار عمل تتصدى فيها للعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، تشمل الأشكال الناشئة والمعايير القانونية وأدوار الجهات المولدة للمحتوى والجهات الموزعة للمحتوى ومسؤولياتها والمعايير المشتركة لمساءلتها، والتنسيق والتعاون الدوليين، استناداً إلى القواعد والمعايير الدولية القائمة لحقوق الإنسان بشأن العنف ضد المرأة. وينبغي لها أيضا أن تكون محدَّدة سواء من حيث السياق أو الثقافة اللذين تطبَّق فيهما بحيث تعكس الأضرارَ والمظاهر المختلفة للعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا تبعاً للمناطق والبلدان المختلفة وتوضح العلاقة بين حرية التعبير والخصوصية، والحق في التحرر من التمييز والعنف.

67 - انسجاما مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان ومبدأ توخي العناية الواجبة، إن الدول مدعوة بقوة إلى تجريم وحظر كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، وتعزيز قدرات وكالات إنفاذ القانون على التحقيق في الجرائم وملاحقة مرتكبيها قضائيا بفعالية، وتجريم إنتاج ونشر الصور أو مقاطع الفيديو الفاضحة التي تم التلاعب بها رقميا، بشكل صريح.

68 - ويمكن للدول أيضا أن تضمن وضع أطر لتقييم المخاطر من أجل كشف أنشطة الجماعات المتطرفة سواء على الإنترنت أو خارجه مع الإشارة صراحةً إلى العازبين اللاإراديين والعنف الجنساني، واستمرارية الضرر على الإنترنت وخارجه، واستخدام التكنولوجيا لإدامة الأيديولوجيا الضارة المعادية للمرأة باعتبارها عوامل خطر.

69 - تعزيزا للمساءلة، يمكن للدول أن تكفل تضمين الأطر الناظمة التزامات الجهات الوسيطة التكنولوجية بالكشف الاستباقي للعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا وتقييمه والتصدي له، وبتوفير بيئة آمنة ومحترمة على الإنترنت، خالية من كره النساء، مع فرض عقوبات على عدم الامتثال، والإقرار صراحةً بوجود كره النساء والتصدي له باعتباره خطاب كراهية.

70 - يمكن للدول إنشاء هيئة رقابية مستقلة لمحاسبة الجهات الوسيطة التكنولوجية، والتوعية بالعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، وتوفير سبل للناجيات لالتماس الإنصاف والتعويض، ووضع مؤشرات وأنظمة إنذار مبكر لتحديد العنف على الإنترنت الذي يمكن أن يتصاعد ليصبح عنفا خارج الإنترنت.

71 - ينبغي للجهات الوسيطة المقدمة للتكنولوجيا وضع سياسات ومعايير صارمة توجّه كيفية التصدي للعنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، وتشمل مواءمة سياسات وممارسات ضبط المحتوى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان وتعزيز مدونات السلوك والاستجابات لتقارير العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا. وينبغي أيضا للجهات الوسيطة المقدمة للتكنولوجيا أن تضمن تصميم التكنولوجيا بما يراعي المنظور الجنساني، بما في ذلك عبر زيادة مشاركة المرأة

في قطاع التكنولوجيا. وينبغي أيضا للجهات المنتجة للمحتوى والجهات الموزعة للمحتوى استحداث سبل معزَّزة لتحديد الوسائط التي يولدها الذكاء الاصطناعي؛ وإطلاع الجمهور على شروط الخدمة والضمانات والنهُج المتّبعة لرصد الاستخدام في ما يتعلق بالمحتوى غير اللائق؛ والاستجابة سريعا للبلاغات عن المحتوى الضار. وينبغي للجهات الوسيطة المقدمة للتكنولوجيا ضمان تصدي مدونات قواعد السلوك والسياسات التي تتصدى لخطاب الكراهية والمحتوى المتطرف، بشكل صريح أيضاً لكره النساء وللمحتوى الذي يُطَبّع ارتكاب العنف ضد النساء والفتيات.

72 - يمكن للدول أن تدمج الاستراتيجيات التي تستخدم التكنولوجيا والمنصات الإلكترونية في إجراءات منع كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات والتصدي لها (على الإنترنت وخارجه)، بما في ذلك من خلال إنشاء مساحات آمنة تتيح تنامي تحرُّك النشطاء في مجال حقوق المرأة والدعوة الرقمية، عبر إدخال تحويل في المعايير الاجتماعية، وتعزيز الذكورة الإيجابية ومكافحة الروايات الضارة والمعادية للمرأة.

73 - ينبغي للجهات المقدمة للتكنولوجيا أن تضمن اختبار كل منتجات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي الجديدة بدقة ومن خلال التشاور وفي شراكة مع خبراء حقوق المرأة وسلامة المرأة بما يضمن عدم تسبب أي منتجات جديدة في إلحاق ضرر بالنساء والفتيات أو إدامة العنف ضدهن.

74 - إن الدول مدعوة بقوة إلى دعم منظمات حقوق المرأة في مراقبة شركات التكنولوجيا ومساءلتها عن السلامة الرقمية وإلى وضع استراتيجيات محددة تضمن سلامة وحماية النساء في الحياة العامة، بمن فيهن المدافعات عن حقوق الإنسان والناشطات في مجال حقوق الإنسان، حتى يتمكنّ من المشاركة بحرية في الحياة العامة وممارسة حريتهن في التعبير.

75 - يمكن للدول أن تعزز الشراكات مع قطاع التكنولوجيا لإيجاد مساحات آمنة على الإنترنت وضمان الاستجابات السريعة والحصول على الدعم المتخصص والمعونة القضائية والعدالة والتعويضات للناجيات والناجين ومحاسبة الجناة.

76 - يمكن للدول أن تعزز التدابير الرامية إلى منع العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا والتصدي له، بما في ذلك من خلال التعاون مع الجهات الوسيطة المقدمة للتكنولوجيا ومنظمات حقوق المرأة والمجتمع المدني والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان. ويمكن أن يشمل التركيزُ على التعاون والتآزر تصميمَ حلول تكنولوجية للقيام بدور إيجابي في دعم المنع الفعال للعنف ضد النساء والفتيات والتصدي له على نطاق أوسع.

77 - يمكن للدول أن تعزز الجهود الرامية إلى جمع البيانات من أجل تكوين فهم أفضل لمختلف مظاهر العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا وآثاره ودوافعه وكذلك صِلاته بالعنف خارج الإنترنت؛ ويمكن للدول أيضا أن تشترط على الجهات الوسيطة المقدمة للتكنولوجيا توخي الشفافية بشأن طبيعة ونطاق المشكلة التي يمثلها العنف ضد النساء والفتيات الذي تيسره التكنولوجيا، والإجراءات المتخذة للتصدي لها.

78 - الدول مدعوة بقوة إلى الاستثمار في جمع البيانات وإجراء البحوث من أجل تكوين فهم أفضل لسمات ودوافع مرتكبي العنف على الإنترنت وكذلك الصِلات بين العنف ضد النساء والفتيات على الإنترنت وخارجه من أجل الكشف بشكل أفضل عن مخاطر تحوُّل الإساءة على الإنترنت إلى عنف خارج الإنترنت، بما في ذلك العنف المميت وقتل الإناث.